Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما برحت حروب قبائل ضدّ قبائل ، وأمم ضدّ أمم ، وأجناس ضد أجناس ، ومذاهب ضد مذاهب ، وأقطار ضدّ أقطار ، وطبقات ضدّ طبقات . كأنّما الأرض جيفة والناس ضوارٍ وكواسر لا غير . إلاّ أنّها — وأعني حروب الناس — سائرة بهم حتماً ، ومن حيث لا يعلمون ، إلى دولة عالميّة ، ولغة عالميّة ، ونقد عالمي ، وفي المستقبل البعيد — إلى دين عالمي . فهي مراحل تمهيديّة لتوحيد القيادة والقوى في ملحمة الملاحم — ملحمة الإنسان مع نفسه ومع الأرض والسماء .

وها نحن لا نجد للحرب التي اجتاحتنا أمس والحرب التي تجتاحنا اليوم نعتاً أصدق من قولنا « الحرب العالميّة الأولى والحرب العالميّة الثانية » وفي ذلك مغزى بعيد لأولي الألباب . وهو أن الأرض التي كانت حتّى أمس القريب مسارح لا تربطها صلة أصبحت اليوم مسرحاً واحداً . والعالم الذي كان نتفاً مبعثرة راح يبدو لنا عالماً واحداً . والإنسانية التي كانت أعضاء مفكّكة أخذت تبرز لأفكارنا جسداً واحداً يشترك لأوّل مرّة في عمل واحد ، وإن يكن ذلك العمل حرباً أقل أهوالها الموت والدمار . وههنا العجيبة — عجيبة المدفع الذي ما خُلق إلاّ للتمزيق والتفرقة يغدو أداة رتق وجمع !

يا ليت لكم أن تنظروا بعيون ما لوّنتها العصبيات القوميّة